

اللّهوف في قتلى الطفوف

[91] قال: فارتفعت الاصوات بالبكاء والنحيب وقالوا حسبك يا أبنه الطيبين فقد أحرقت قلوبنا وأنصجت نحورها وأضرمت أجوافنا فسكتت. قال: وخطبت أم كلثوم بنت على عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء، فقالت: يا أهل الكوفة سواء لكم ما لكم خذلتُم حسينا وقتلتموه وأنتهبتم أمواله وورثتموه وسببتم نساءه ونكبتُموه، فتبا لكم وسحقا، ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على ظهوركم حملتم وأي دماء سفكتُموها وأي كريمة أصبتموها وأي صيبة سبَلتموها وأي أموال إنتهبتموها. قتلتُم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون، ثم قالت: قتلتُم أخی صبِرا فویل لا مَکُم * ستجزون نارا حرها يتوقد سفکتُم دماء حرم الله سفکها * وحرّمها القرآن ثم محمد ألا فابشروا بالنار إنکم غدا * لفی سقر حقا یقینا تخلصوا وإنی لأبکی فی حیاتی على أخی * على خير من بعد النبي سیولد بدمع عزیز مستهل مکفکف * على الخدمی دائما لیس یحمد قال الراوی: فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن
